تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -503

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب - 00:01:37

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المآب وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. وقناتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:11

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر مع ضيفنا المطل علينا فضيلة الشيخ العلامة سعد بن ناصر الشثري ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة - 00:02:27

اللهم امين. مشاهدينا في كتاب المناسك لا زلنا معكم وفي باب صفة الحج وقد اخذنا في الحلقة الماضية ما يتيسر ايراده في اليوم التاسع من اعماله وسننه المتعلقة بذلك. باذن الله جل وعلا نستفتح حلقتنا - 00:02:47

في نستفتح باذن الله جل وعلا حلقتنا هذه في الاحكام المتعلقة في يوم عرفة وما يصنعه الانسان في ذلك اليوم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:06

فان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وليس المراد بالوقوف ان يكون الانسان قائما وليس هذا هو المقصود - 00:03:26

وانما المقصود وجود وانما المقصود وجود الانسان في عرفة في اليوم التاسع او في ليلة يوم العيد واذا تقرر هذا فان من وجد في عرفة وهو اهل للوقوف في اليوم التاسع يكون قد تحقق منه هذا الركن - 00:03:44

وهذا الركن لا يكون ركنا صحيحا الا اذا وجد الانسان في عرفة وهو اهل للوقوف والاهلية تشمل عددا من الصفات الصفة الاولى ان يكون مسلما فاما الكافر اذا وقف في عرفة في ذلك اليوم فانه لا يعتبر وقوفه ولا يكون جزءا من الحج - 00:04:07

وذلك لان الكافر لا تصح منه عبادة كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والشرط الثاني ان يكون الوقوف في الوقت ووقت الوقوف محدد من وقف في الوقت المحدد اعتبر وقوفه مؤديا لركن الحج وهو الوقوف بعرفة - 00:04:33

والنبي صلى الله عليه وسلم وقف في عرفة من بعد الزوال الى ان غربت الشمس. فلما غربت الشمس ذهب الى المزدلفة من وقف في هذا الوقت فان وقوفه مجزئ بلا اشكال - 00:05:01
وهكذا ايضا من وقف في الليل الى فجر يوم العيد. عيد النحر. فان وقوفه مجزئ وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه عروة فقال يا رسول الله اخللت نفسي واتعبت راحلتي وما من جبل من جبال عرفة الا وقفت عليه - 00:05:23
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا هذه يعني ايه صلاة الفجر في يوم عيد النحر ومن صلى صلاتنا هذه معنا وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم - 00:05:47
حجه واما من وقف قبل الزوال من وقف قبل الزوال وخرج من عرفة. مثال ذلك من جاء في ضحى اليوم التاسع الى عرفة فخرج من اجل عمل من الاعمال على انه سيعود - 00:06:06
لكنه لم يمكن من العود فهل يعتبر وقوفه في صباح يوم عرفة وقوفا مجزيا يقال بانه ادى ركن الوقوف في عرفة او لا جماهير اهل العلم قالوا بانه لا يتحقق الوقوف بذلك - 00:06:24
قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم انما وقف في عرفة بعد الزوال وقال لتأخذوا عني مناسككم وذهب فقهاء الحنابلة ان هذا الوقوف يتحقق به الركن وهو الوقوف بعرفة. قالوا لان النبي صلى الله عليه - 00:06:43
وسلم قال وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار ويدل على ذلك ان هذا اليوم يعرف شرعا باسم يوم عرفة. فدل هذا على ان وقوفه في صباح اليوم - 00:07:03
والتاسع بعرفة يتحقق به ركن الوقوف بعرفة ولعل هذا القول اظهر القولين في هذه المسألة والشرط الثالث من شروط صحة وقوف الانسان بعرفة ان يكون محرما فمن وقف في عرفة ولكنه حلال فانه لا يتحقق له ركن الوقوف بعرفة - 00:07:21
وهكذا من كان مع الحجيج في يوم عرفة لسقايتهم فانه اه اذا لم يكن محرما لا يعد قد حج بذلك ولو قدر انه بعدما خرج من عرفة احرم في الطريق الى المزدلفة او احرم في مزدلفة فانه لا يعد قد - 00:07:47
كفى بعرفة لكون وقوفه لم يكن على لم يكن على صفة الاحرام. فانه لا يتم اعتبار الوقوف بعرفة مؤديا للركن الا اذا كان الواقف محرما والشرط الرابع ان يكون الواقف عاقلا - 00:08:08
لان من لم يكن عاقلا فانه لا يتحقق منه الوقوف بعرفة. وذلك لذهاب عقله. فان بيعة انما تعتبر آآ في العبادات اعمال العقلاء. واما من لم يكن عاقلا فانه لا يعتبر وقوفه - 00:08:30
اذا تكرر هذا فان من وقف وهو مجهو وهو مجنون فان وقوفه لا يعتبر شرعا لانه لا يعد قد وقف آآ وهو اهل للوقوف ومن هنا اما من كان نائما من كان نائما كمن كان نائما في السيارة مع صحبته فدخلوا - 00:08:52
وفي عرفة وجلسوا فيها وبقي على نومه ولم يستيقظ الا بعد ان خرج اصحابه من عرفة فان وقوفه حينئذ يعد آآ وقوفا مجزيا مؤديا للركن وذلك لان آآ النائم عقله معه - 00:09:18
له احكام العقلاء آآ في آآ له احكام العقلاء في خطاب آآ الشرع واما بالنسبة المغمى عليه هل يعتبر وقوفه او لا يعتبر هذا من مواطن الاختلاف بين الفقهاء فقال طائفة لا يعتبر وقوفه وقال اخرون يعتبر وقوفه وفرق اخرون بين من كان اغماؤه لمدة - 00:09:38
يوم فاقل قالوا فيعتبر وقوفه بخلاف من استمر اغماؤه لاكثر من ذلك ومنشأ الخلاف في هذه المسألة هل الاغماء نوم او جنون؟ ولعل القول القائل بالتفريق بين اليوم وغيره اقوى الاقوال في هذه آآ المسألة - 00:10:06
هكذا ايضا من وقف في اه عرفة وهو لا يعلم ان الوقوف في عرفة ركن او لا يعلم ان الوقوف في عرفة من آآ اعمال الحج. ذهب الى عرفة من اجل اداء عمل من الاعمال. فحينئذ يعتبر وقوفه - 00:10:29
وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان قد وقف بعرفة قبل ذلك ساعة من ليل او نهار فلم يشترط في ذلك ان يكون المرء عالما بان ذلك الموطن الذي وقف فيه من عرفة او ان الوقوف بعرفة ركن من - 00:10:49
اركان الحج وهكذا لو مر الانسان بعرفة وهو يجهل انها عرفة كمن جاء الى اطراف عرفة وظن ان ذلك المكان ليس من عرفة. فخرج

منه فحينئذ يعتبر مروره بذلك بك الموطن مؤديا لركن الوقوف بعرفة - 00:11:09
هكذا ايظا من كان آآ صغيرا او كان فانه يعتبر وقوفه فان النبي صلى الله عليه وسلم صحح حج الصغير حتى ولو كان غير مميز على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:11:33
آآ وبذلك نعرف ان الوقوف وبذلك نعرف ان آآ الوقوف لا بد ان يكون الانسان فيه على لي بحسب الصفات السابقة ليس من شروط صحة الوقوف بعرفة ان يكون الانسان متطهرا. فلو قدر ان انسانا وقف وهو - 00:11:53
سواء كان حدثا اصغر او كان حدثا اكبر وكان جنبا فان وقوفه يعتبر وقوفا صحيحا مؤديا للركن. مثال ذلك من وقف قبل عرفة فاحتلم ثم دخل عرفة ثم بعد ذلك خرج منها - 00:12:16
واغتسل بعد خروجه من عرفة فان وقوفه مجزئ وذلك لان آآ الجنب يعتبر واهلا للوقوف. ومثل ذلك ايضا الحائض فان وقوفها صحيح معتبر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما كانت كذلك - 00:12:36
افعلي ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت. فدل ذلك على ان وقوفها بعرفة مجزئ ولا حرج عليها في بهذا وهكذا ايضا من اه كانت نفساء من كانت نفساء فان وقوفها بعرفة آآ وقوف صحيح - 00:12:59
اه من خلال ما سبق نعرف ان من لم يقف بعرفة فان حجه ليس صحيحا. ولو قدر ان انسانا فاته قوفوا بعرفة اه مثال ذلك من جاء فحبس او جاء وكان عليه حادث لم يمكنه من الوصول الى - 00:13:22
عرفة فاننا نقول فاته الحج لكونه قد فاته يوم آآ عرفة وفاته الوقوف آآ بعرفة ومن هنا نقول بانه يذهب الى الحرم يذهب الى المسجد مسجد الكعبة فيتحلل بعمرة ويقضي - 00:13:42
في هذا الحج من قابل. وهل يجب عليه دم او لا يجب؟ اه هذا من مواطن الخلاف بين العلماء اه اذا عرفنا ان الوقوف بعرفة ركن لكن هذا الركن يتعلق به واجب وهو ان يكون من ضمن وقوفه آآ جزء من الليل ان يكون جزءا من الليل - 00:14:02
بل ولو يسيرا في عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم بقي الى غروب الشمس. من هنا فان الوقوف الى الغروب من الواجبات وهذا هو مذهب جماهيري اهل العلم وهو مذهب ابي حنيفة والامام احمد رحمهما الله تعالى. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد وقف في - 00:14:27
ان غربت الشمس وورد عن الامام مالك ان الوقوف بعرفة الى غروب الشمس ركن. وان من خرج من عرفة قبل غروب الشمس يبطل حجه. ولكن هذا القول قول مرجوح بعدم استناده الى دليل آآ - 00:14:53
رعي يدل على ان الركنية لا تتحقق الا بالبقاء الى غروب الشمس وورد عن الامام الشافعي ان البقاء بعرفة الى غروب الشمس ليس من الواجبات وانما هو من المستحبات وذلك لان وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من وقف بعرفة ساعة من ليل او نهار - 00:15:13
فقد تم حجه ولكن هذا الحديث انما يتحدث عن الاركان كان اهل الجاهلية قبل الاسلام يخرجون من عرفة قبل غروب الشمس وكان الناس على نوعين. النوع الاول الحمس فهؤلاء اصلا لا يذهبون الى عرفة. يقولون نحن اهل الحرم وبالتالي يبقون في المزدلفة - 00:15:42
فهو لا يخرجون الى عرفة لان عرفة في الحل وبقية العرب تذهب الى عرفة. لكنهم يخرجون من عرفة قبل غروب الشمس. فخالف النبي صلى الله عليه وسلم هدي المشركين في ذلك. فبقي في عرفة الى ان غربت الشمس - 00:16:06
فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتأخذوا عني مناسككم. فالاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم وفي الحج ان تكون على الوجوب ولا يصار عن ذلك الى غيره الا بدليل شرعي. ومن هنا فان الصواب - 00:16:27
ان الوقوف الى الغروب واجب من واجبات الحج. وان من تركه عليه دم وبعض من يفتي في عصرنا يقول بما نسب الى الامام الشافعي بجواز الخروج من عرفة الى غروب الشمس وعدم لزوم العود اليها. ويظن ان في ذلك تيسيرا على الناس. وهذا ليس بصحيح - 00:16:47

بل فيه تغليظ على الخلق وتشديد عليهم لانه يصبح الناس حينئذ بعظهم يدخل الى عرفة وبعظهم يخرج منها فيحصل ازدحام شديد قد يؤدي الى اقتتال وقد يؤدي الى عدم قدرة بعض - 00:17:16
على الوصول الى عرفة. فيؤدي الى ابطال حج كثير من الناس. فليس هذا من التخفيف في شيء اذا تقرر هذا فان من خرج من عرفة فعاد اليها بحيث يبقى جزءا من الليل فانه يكون بذلك قد - 00:17:36
الداء الواجب. اذا الواجب هو ان يكون الانسان واقفا جزءا من الليل من اوله اواخره اه ومن هنا فان من خرج نهارا فعاد بالليل فانه يسقط الدم عنه. لكونه قد ادى اه - 00:17:58
واجب في اه وقوفه اه اذا تقرر هذا عرفنا ان قول بعض الفقهاء ان الواجب هو الجمع بين الليل والنهار في الوقوف عرفة هذا ليس بصحيح وانما يقال الواجب الوقوف بعرفة لحظة من الليل. لحظة من اه - 00:18:18
الليل وذلك لان من وقف بالليل ولم يقف بالنهار فانه يقال عنه بانه قد ادى الركن ويقال عنه بان انه قد ادى الواجب. ومن هنا لما وقف عروة رضي الله عنه بعرفة ليلى صحح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:41
وحجه ولم يلزمه بدم ولم يلزمه بشيء. وبذلك نعرف ان قول بعض الفقهاء يجمع بين الليل والنهار في الوقوف بعرفة ليس له مستند بل الصواب ان يقال الواجب هو الوقوف بعرفة لحظة من آآ الليل - 00:19:01
النبي صلى الله عليه وسلم بقي في عرفة يدعو الله جل وعلا ويثني عليه ويدعوه وآآ اليه من بعد ادائه لصلاة الظهر والعصر بعد زوال الشمس من يوم عرفة الى ان غربت - 00:19:22
فلما غربت الشمس دفع وبقي صلى الله عليه وسلم راكبا على ناقته يدعو الله جل وعلا لم الى الارض ولم يجلس ولم يطعم طعاما الا وهو على ناقته. شرب لبنا لما تمار الصحابة في - 00:19:42
قيامه في ذلك اليوم ارسلت اليه بعض الصحابيات لبنا فشرب ذلك اللبن امام الناس ليعرف الناس بانه صلى الله عليه وسلم مفطر. ولذا يقال بان الاولى في حق الحاج الا يصوم يوم عرفة - 00:20:02
يتعود او ليتفرغ لدعاء الله جل وعلا خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد غروب الشمس ولم يصلي المغرب والعشاء في عرفة انما اخر الصلاة الى ان وصل الى المزدلفة. وفي الطريق نزل صلى الله - 00:20:22
او عليه وسلم من اجل ان يقضي حاجته. ثم فتوضأ وضوءا خفيفا. فقيل له صلى الله عليه وسلم الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك يعني في آآ المزدلفة وسلك النبي صلى الله عليه وسلم طريق المأزمين وقيل له بهذا الاسم لانه طريق - 00:20:44
يكن بين جبلين فكان قد قدما من منى الى عرفة من طريق ظب عاد من طريق المأزمين وقد قال بعض اهل العلم بان العلة في هذا ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق بين ذهابه وايابه - 00:21:09
ليكون ذلك من اسباب كثرة مواطن العبادة عنده صلى الله عليه وسلم. وعلى كل فالانسان يحرص على اداء الانساك على اكمل الوجوه وبالنسبة للطريق ليس مقصودا بذاته آآ حدود عرفة كما ذكرنا قد عرفت آآ الاعلام التي آآ فيها - 00:21:29
جارة الى نهاية حج عرفة. ثم بعد ذلك يكون وادي عرنة. ثم بعد وادي الذي قال عنه صلى الله عليه تكلم وارفعوا عن بطن عرنة ثم بعد وادي عرنة هناك منطقة نمرة ثم بعد ذلك هناك الجبال التي - 00:22:00
كونوا بعد نمرة وهي آآ حدود الحرم. ويقال عن الحد او العلامة التي تعرف بحدود الحرم يقال عنها الاميال يسمونها الاميال. فالاعلام حدود عرفة والاميال هي حدود الحرم. وهي قبل الجبال ثم بعد ذلك - 00:22:20
تكون الجبال ثم بعد الجبل يكون حد المزدلفة. فحد المزدلفة بعد هذه الجبال. النبي صلى الله الله عليه وسلم اخر صلاة المغرب والعشاء حتى وصل الى المزدلفة. فلم يصلي صلى الله - 00:22:40
عليه وسلم في الطريق ولا في عرفة وانما اخرها الى ان يصل الى المزدلفة. لكن لو قدر ان بعض الناس شو من ان تفوتهم صلاة المغرب والعشاء بحيث لا يتمكنون من الوصول الى مزدلفة الا بعد منتصف الليل - 00:23:00
فاننا نقول لهم لا بأس ان تصلوا المغرب والعشاء في عرفة. وذلك لتتمكنوا من اداء هذه الصلاة في بوقتها بالنسبة لقول النبي صلى الله

عليه وسلم ساعة من ليل او نهار. المقصود بالساعة هذي المقصود بالساعة ليس - 00:23:20
الساعة المتعارف عليها في زماننا وانما المراد اللحظة وانما المراد الوقوف لحظة. يعني لو مرة مرورا مثلا لو مرة المار فانه يعتبر مروره آآ مجزيا. ولو كان غير عالم بان ما مر به هو عرفة. جميل. لعلنا نقف شيخنا حفظك الله على هذه المسألة آآ مشاهدينا بعد شكر الله عز وجل نتوجه بشكري آآ - 00:23:40
شيخنا الدكتور سعد بن ناصر الشثري على ما افاء علينا من هذه الاجابات حول الاحكام التي تعمل في يوم عرفة ثم انتقلنا آآ في آآ ليلة مزدلفة وما يصلح الانسان فيها باذن الله جل وعلا نستكمل هذه الاعمال والاحكام في ليلة مزدلفة الحلقة القادمة. نشكر لكم متابعتكم - 00:24:05
نسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ويفقهنا واياكم في الدين ويتقبل من الحجيج حجهم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:25
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:39
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:11
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:25:41
الاثنان تسعة ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:26:01